قاعدة لرد كل البدع

الأصل في العبادات التوقف ، بمعنى أن لا تتعبد إلى الله بعبادة حتى تتأكد أنها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فإن شككت في عبادة هل هي سنة أم بدعة فيجب عليك التوقف حتى تتأكد أنها سنة ، فلا تعبد إلا الله (الإخلاص) ولا تعبد الله إلا بما شرع (المتابعة) لا يُعبد الله بالبدعة ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ». رواه البخاري ومسلم / رَدٌّ يعني مردود عليه لا يُقبل منه

السؤال الأول : هل الدين كامل أم ناقص ؟

- لن يستطيع قول ناقص وإلا سيتهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالكذب
- قال تعالى : {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} . سورة المائدة الآية 3
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وقد أمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه ». صححه الألباني
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ما بقي من شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم ». صححه الألباني

السؤال الثاني : هل علم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه العقيدة أو العبادة أم جهلها ؟

- لن يستطيع قول جهلها وإلا سيجعل نفسه أعلم من رسول الله ، فالرسول صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بشرع الله عز وجل
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له ...». صححه الألباني

السؤال الثالث : هل علمها الرسول صلى الله عليه وسلم وبلغها أم علمها وكتمها ؟

- لن يستطيع قول علمها وكتمها وإلا سيتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بخيانة الأمانة وأنه لم يُبلغ رسالة ربه
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ ». رواه مسلم
- قال الإمام مالك : من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة .

السؤال الرابع : أين بلغها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ (أين قالها أو فعلها أو أقرها ؟)

- فإن جاء بآية أو حديث ثابت يدل على أصل العبادة لكن البدعة في صفتها نقول له : هل فهم الصحابة هذا الدليل وطبقوه أم لا ؟ لا شك أنهم فهموه وطبقوه ، فهل هكذا فهم الصحابة هذا الدليل ؟ وهل هكذا طبقوه ؟ فالواجب علينا شرعا أن نفهم القرآن والسنة بفهم الصحابة لا بأفهامنا ، والصحابة تلقوا هذا الفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أيضا من سنته ، فأهل الإتباع يفهمون القرآن والسنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم وأهل الابتداع يفهمون القرآن والسنة بأفهامهم هم
- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُود رضي الله عنه : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق . صححه الألباني
- قال الإمام مالك : لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا . وقال أيضا : من أحدث في هذه الأمة شيئا لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لأن الله تعالى يقول: {اليوم أكملت لكم دينكم} فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا .